القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk Internet www.alquds.co.uk

السنة السابعة عشرة ـ العدد 5178 السبت/الاحد 22/21 كانون الثاني (يناير) 2006 ـ 22/21 ذو الحجة 1426 هـ يومية ـ سياسية ـ مستقلة Al-Quds Al-Arabi Volume 17 - Issue 5178 Saturday/Sunday 21/22 January 2006

ثقافة

10 محمود الربيعي: البطل في الظل

منوعات

12 وائل جسار: لست مشغولا بتقديم نفسي للاعلام

مدارات

صندوق الاستثمار الفلسطيني: اقتراحات للاصلاح 18

رأي

خطة ضرب سورية على جدول اعمال تشيني ونتنياهو 19

سورية وايران تحذران من محاولة «استغلال» جريمة اغتيال الحريري «لأغراض سياسية»

نجاد يلتقي قادة فصائل المقاومة في دمشق واسرائيل تتهم سورية وايران بهجوم تل ابيب

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

واصلت المؤسسة الامنية الاسرائيلية الجمعة حملة التحريض ضد سورية وايران، وكتبت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية على صدر صفحتها الاولى عن اجتماع الرئيس السوري بشار الاسد بنظيره الايراني محمود احمدي نجاد في العاصمة دمشق واصفة اياه بأنه «قمة الارهاب»،

وقالت جماعة فلسطينية ان الرئيس الايراني اعرب خلال زيارة تضامن لسورية عن مساندة بلاده لفصائل فلسطينية مسلحة خلال اجتماع مع قادتها في دمشق الجمعة. وتأتي المحادثات بعد ساعات قليلة من اتهام وزير الدفاع الاسرائيلي شاؤول موفاز ايران وسورية بأنهما تتحملان مسؤولية مباشرة عن انفجار تل ابيب الخميس الذي اصيب فيه 30 شخصا. وقال ماهر الطاهر وهو مسؤول رفيع في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين «الرئيس الايراني اكد وقوف ايران بكل قوة مع الشعب الفلسطيني وكفاحه العادل».

وقال مصدر في حماس ان الفصائل الفلسطينية أكدت خلال اللقاء على خيار المقاومة ضد الاحتلال، معتبرة أن الانتخابات إحدى آليات ترتيب البيت الفلسطيني. وقال مصدر في حزب الله في بيروت ان الرئيس الايراني اجرى مباحثات مع امين عام حزب الله حسن نصر الله في العاصمة السورية لكنه لم يعط المزيد من التفاصيل.

وقال الطاهر ان امين عام «الجهاد الاسلامي» عبد الله رمضان شلح كان من بين الذين شاركوا في الاجتماع مع احمدي نجاد الذي دام ساعة ونصف الساعة. كما حضر الاجتماع خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية حماس واحمد جبريل زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة. وقال الطاهر «بحثنا موضوع الضغوطات التي تمارس على سورية وايران ولبنان واكدنا على ضرورة ان تقوم جبهة تضم كافة القوى التي تتصدى للخطط الصهيونية الامريكية في المنطقة».

ونقل موقع صحيفة «يديعوت احرونوت» على الانترنت عن مسؤولين امنيين اسرائيليين قولهم ان هذا الاجتماع «يقطع الشك باليقين بان ايران تواصل دعم الارهاب الفلسطيني وقيادته التي تتخذ من دمشق مقرا لها». يشار الى انه بعد وقوع العملية الفدائية في مدينة تل ابيب الخميس، لجأت اسرائيل الى تحميل ايران وسورية المسؤولية عن العملية في اطار حملة التحريض المتواصلة ضد الدولتين، وزعمت، على لسان وزير الامن شاؤول موفاز، انها تمتلك ادلة قاطعة تثبت ذلك، كما افادت امس (معاريف). فقد ادعى وزير الامن الاسرائيلي، شاؤول موفاز، ان اجهزة الامن الاسرائيلية تمتلك ادلة قاطعة تشير الى ان العملية الاخيرة هي نتيجة مباشرة لما سماه «محور الشر الذي ينشط بين ايران وسورية»، على حد تعبيره.

وزعم موفاز ان ايران قدمت الاموال، في حين وجهت قيادة «الجهاد الاسلامي» في دمشق، بقيادة امينها العام رمضان عبد الله شلح، ناشطي الجهاد الاسلامي في مدينة نابلس في الضفة الغربية المحتلة.

الى ذلك أدانت سورية وإيران في ختام محادثات بين الرئيسين بشار الاسد و نجاد الجمعة محاولة «استغلال» جريمة اغتيال رئيس الحكومة اللبنانية الاسبق رفيق الحريري «لأغراض سياسية» تستهدف الضغط على سورية، وأكدا على حق الدول ومن ضمنها إيران بالاستخدام السلمي للتكنولوجيا والطاقة النووية وفقا لمعاهدة عدم الانتشار النووي. (تفاصيل ص5)

سالم العلي يتحدى صباح الاحمد ويلجأ لمجلس الامة

انهيار «اتفاق المبايعة» في الكويت وجناح السالم متمسك بالشيخ سعد اميرا

كويتيون في مسيرة ولاء للشيخ الراحل جابر الاحمد الصباح (رويترز)

لندن ـ الكويت ـ «القدس العربي»

نجح رئيس الوزراء الكويتي الشيخ صباح الاحمد صباح الجمعة باقناع غالبية افراد عائلة الصباح بمبايعته اميرا جديدا للبلاد ليحل محل الامير الحالي المريض سعد العبد الله السالم الصباح، لكن مساء الجمعة اعلن الشيخ سالم العلي الصباح ان الامير سعد طلب من مجلس الامة عقد جلسة لحلف اليمين كي يتولى مسؤولياته.

وكانت وكالة الانباء الكويتية (كونا) افادت ان «عددا كبيرا من ابناء اسرة آل الصباح (..) جددوا لسموه (الشيخ صباح) الثقة التي اولاها اياه صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير البلاد الراحل (..) وناشدوا سموه القيام بمسؤولياته لمواصلة قيادة مسيرة الخير المباركة للوطن العزيز الكويت».

واضافت الوكالة ان الشيخ صباح اكد «عزمه على تحمل هذه المسؤولية الكبيرة».

ويحتدم جدل سياسي في الكويت منذ التقارير حول عدم قدرة الشيخ سعد العبد الله الصباح (75 عاما) الذي من المقرر ان يتولى امارة البلاد، على اداء اليمين الدستورية بسبب سوء حالته الصحية.

وذكر المصدر في العائلة الحاكمة الذي طلب عدم الكشف عن هويته «ان الغالبية العظمى من افراد العائلة الحاكمة حضروا صباح الجمعة الى منزل الشيخ صباح الاحمد الصباح واعربوا عن ثقتهم التامة به ليصبح الامير الجديد نظرا للحالة الصحية» للشيخ سعد العبدالله الصباح.

واضاف المصدر نفسه ان «الشيخ صباح وافق على طلبهم» خلال هذا الاجتماع الذي حضرته غالبية افراد الاسرة الحاكمة بكافة اجنحتها ومن بينهم اعضاء من جناح السالم الذي يتحدر منه الشيخ سعد.

وبعد اعلان المبايعة، التي رفضتها مجموعة كبيرة من افراد عائلة الصباح من جناح السالم، وحاولوا اقناع الشيخ صباح بالتراجع عنها، لجأ جناح السالم لتصعيد الازمة واعلن زعيم الجناح الشيخ سالم العلي الصباح ان الامير سعد طلب عقد جلسة لمجلس الامة ليؤدي اليمين الدستورية وليتولى مسؤولياته.

وقال مسؤول في الكويت ان عائلة الصباح فشلت بحل خلافها، ونقلت الازمة لمجلس الأمة ليحلها.

وامام طلب الشيخ سعد عقد الجلسة لا يستطيع رئيس المجلس جاسم الخرافي إلا الدعوة لعقد الجلسة في اقرب وقت.

وقال احد المراقبين في الكويت ان الشيخ سالم العلي استاء كثيرا من خطوة اعلان مبايعة الشيخ صباح، ورد على ذلك بتحد كبير للشيخ صباح. واضاف ان زعيمي الجناحين يلعبان اوراقهما كاملة، مما قد يؤدي لازمة مفتوحة اذا لم تتم معالجة الصراع اليوم.

واضاف المراقب ان لا احد يستطيع التكهن بما ستؤول اليه الازمة، خاصة ان الاحتقان بين الطرفين وصل اوجه وينذر بانقسام خطير داخل العائلة.

وتوقع المراقب ان يعقد مجلس الامة جلسته، وان يحاول جناح الجابر انهاء الاشكال داخل المجلس بتمسكه باداء الشيخ سعد القسم كاملا، وهو ما قد يعجز عنه.

واقترح عدد من النواب في اجتماع غير رسمي الاثنين اختصار القسم، الا ان نوابا اخرين اصروا على قراءة القسم بكامله. وفي خطوة نادرة، حثت صحيفة «القبس» الليبرالية الشيخ سعد الجمعة على تقديم «التضحية» للكويت بالتخلي عن منصبه.

(تفاصيل ص 2)

الظواهري يشيد شعرا بـ«شهداء» الجهاد بافغانستان

■ باريس ـ اف ب: تلا الرجل الثاني في تنظيم القاعدة ايمن الظواهري قصيدة اهداها الى «شهداء» الجهاد في افغانستان، وذلك في تسجيل صوتي نقل على الانترنت الجمعة بعد ايام على هجوم استهدفه في باكستان.

والتسجيل الصوتي الذي تبلغ مدته حوالى 18 دقيقة لا يتضمن اي اشارة حول موعد التسجيل الذي نسب الى الرجل الثاني في تنظيم القاعدة.

لكن الموقع الاسلامي اوضح انه «خطاب جديد للشيخ ايمن الظواهري».

وتلا الظواهري في هذا الشريط قصيدة لـ«رثاء الحملة الصليبية على افغانستان» للشاعر الجهادي مولوي محب الله القندهاري وعنوانها «دموع في مآقي الزمن».

وفي 13 كانون الثاني (يناير) ادى هجوم بالصواريخ نسب الى وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي آي ايه) رغم ان واشنطن لم تتبن رسميا مسؤوليته، الى تدمير عدة منازل في قرية دامادولا شمال المنطقة القبلية الباكستانية على بعد كيلومترات عن افغانستان.

ونقلت وسائل اعلام امريكية عن مصادر مقربة من الـ«سي آي ايه» ان الغارة كانت تستهدف الظواهري لكنها اوقعت 18 قتيلا من القرويين واثارت موجة تظاهرات مناهضة للامريكيين في كل انحاء باكستان.

ونقلت وسائل اعلام امريكية عن مسؤولين باكستانيين طلبوا عدم كشف اسمائهم مقتل اربعة او خمسة «ناشطين اجانب» من القاعدة وبينهم المصري مدحت المصري الملقب ابو خباب المصري وهو اختصاصي في المتفجرات في الثانية والخمسين من العمر كان الامريكيون يعرضون مكافأة بقيمة خمسة ملايين دولار لقاء القبض عليه.

غير ان السلطات اعلنت في موقفها الرسمي انه في حال اسفرت الغارة عن مقتل ناشطين، فقد سحبت جثثهم ولم يتم التحقق رسميا من هوية اي منهم.

سجن خبير سابق في البنتاغون نقل معلومات سرية لاسرائيل

■ الاسكندرية (فرجينيا) ـ رويترز: صدر حكم الجمعة بسجن محلل سابق بوزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) لمدة 12 عاما وسبعة اشهر لتمريره معلومات خاصة بوزارة الدفاع لعضوين في احدى جماعات الضغط المؤيدة لاسرائيل واطلاع دبلوماسي اسرائيلي على معلومات سرية.

واصدر تي.اس ايليس قاضي المحكمة الجزئية الامريكية الحكم على لورانس فرانكلين الذي كان يعمل محللا في مكتب وزير الدفاع. واقر فرانكلين في تشرين الاول (اكتوبر) بانه مذنب في تهمة افشاء معلومات وايضا في تهمة حيازته بشكل غير مشروع لوثائق سرية. وكان فرانكلين يواجه عقوبة السجن لمدة تصل الى 25 عاما. وقد يتم تخفيف الحكم عنه مرة اخرى نظرا لتعاونه مع الحكومة التي ما زالت تخوض دعوى ضد المتهمين الاخرين في القضية وهما مسؤولان سابقان في لجنة الشؤون العامة الامريكية الاسرائيلية وهي جماعة ضغط مؤيدة لاسرائيل.

وفاة احد المصابين في المواجهات الطائفية في الاقصر

■ القاهرة ـ اف ب: اكد مصدر أمني ان مواطنا قبطيا توفي الجمعة متأثرا بجروح اصيب بها في مواجهات طائفية وقعت ليل الاربعاء ـ الخميس في قرية قريبة من الاقصر في صعيد مصر.

وقال المصدر ان التوتر عاد من جديد الى قرية العديسات (700 كم جنوب القاهرة) التي كانت مسرحا لهذه المواجهات بعد وفاة كمال شاكر مجلع.

وكان 13 شخصا آخرين من بينهم شرطيان اصيبوا في هذه المواجهات التي اندلعت عندما حاول بعض سكان القرية من المسلمين اشعال النار في منزل كان الاقباط يستخدمونه ككنيسة من دون الحصول على تصريح من السلطات.

وأوضح المصدر الأمني ان اقباط القرية كانوا مصرين الجمعة على اقامة القداس الجنائزي للضحية في المبنى نفسه موضع الجدل ما اثار مخاوف الشرطة من تجدد المواجهات.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك اصدر في كانون الاول/ديسمبر الماضي قرارا بالحد من القيود المفروضة على بناء وترميم الكنائس في بادرة منه لتهدئة غضب الاقباط الذين يشكون من بعض مظاهر التمييز ضدهم ومن التهميش السياسي. ويشكل الاقباط اكبر طائفة مسيحية في الشرق الاوسط ويمثلون 6 % من عدد سكان مصر البالغ 73 مليونا وفق الاحصاءات الرسمية و10 % من عدد السكان وفق تقديرات الكنيسة القبطية.

تشكيل تحالف سياسي وعسكري بين حركتي التمرد في دارفور

■ نجامينا ـ اف ب: اعلنت حركتا التمرد الرئيسيتان في دارفور (غرب السودان) وهما حركة تحرير السودان والحركة من اجل العدالة والمساواة الجمعة في نجامينا تشكيل «تحالف القوى الثورية لغرب السودان».

وجاء في بيان صحافي للتحالف الجديد «لقد وافقت الحركتان على توحيد وتنسيق كل القوى السياسية والعسكرية والاجتماعية والعلاقات الدولية ومضاعفة قدراتها على القتال في جهاز مشترك تحت اسم تحالف القوى الثورية لغرب السودان».

وصدر البيان في مؤتمر صحافي في نجامينا عاصمة تشاد المجاورة للسودان.

وجاء الاعلان قبل ايام من قمة الاتحاد الافريقي، الذي يتوسط في النزاع في دارفور، المقرر ان تعقد في العاصمة السودانية.

المطلك جدد اتهامه للمفوضية بالتزوير.. ومحامي صدام قلق من احتمال نقلها لكردستان

الائتلاف يفوز بـ128 مقعدا والاكراد بـ53 والتوافق بـ44 والجلبي يخسر مقعده

بغداد ـ «القدس العربي» ـ من ضياء السامرائي وحكمت الحسيني:

أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق الجمعة، أن قائمة الائتلاف العراقي الموحد تصدرت نتائج الانتخابات التشريعية التي جرت منتصف الشهر الماضي حيث حصلت على 128 مقعدا بواقع 5021137 صوتا، تلتها قائمة التحالف الكردستانية التي حصلت على 53 مقعدا بواقع 2642172 صوتا، فيما جاءت قائمة جبهة التوافق العراقية في المرتبة الثالثة وحصلت على 44 مقعدا بواقع 1840216 صوتا، ثم القائمة العراقية الوطنية بقيادة اياد علاوي وحصلت على 25 مقعدا بواقع 977325 صوتا. وخسر احمد الجلبي مقعده في البرلمان بينما فاز مثال الالوسي بمقعد.

جاء ذلك في المؤتمر الصحافي الذي عقدته المفوضية العليا المستقلة للانتخابات امس بقصر المؤتمرات ببغداد.

وقال صفوت رشيد عضو مجلس المفوضين ان «الجبهة العراقية للحوار الوطني حصلت على 11 مقعدا بواقع 499963 صوتا». وكانت الانتخابات التشريعية قد جرت في العراق منتصف كانون الاول (ديسمبر) الماضي لانتخاب مجلس النواب الدائم.

واعتبر د. صالح المطلك رئيس الجبهة العراقية للحوار الوطني ان هناك اصرارا من المفوضية على ارساء مبدأ التزوير الذي حصل في الانتخابات العراقية.

وقال في تصريح خاص لـ«القدس العربي»: «ان النتائج التي اعلنت امس جاءت مطابقة للنتائج التي أعلنتها المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بعد ثلاثة أيام من الانتخابات وكأن الموضوع مرتب لتقسيم العراق الى كتل سنية وشيعية وكردية وهذا أمر خطير».

وأضاف المطلك: «ننصح من عمل بمشروع التقسيم هذا أن يتوقف عن الاستمرار في نهجه لأننا نعتقد أن لا مصلحة ترتجى للعراق والعراقيين من هذا الاستقطاب الطائفي».

علي صعيد اخر أعرب خليل الدليمي رئيس هيئة الدفاع عن الرئيس العراقي السابق عن قلقه من فكرة نقل المحاكمة إلى إقليم كردستان واستيائه منها.

وقال في بيان له تلقته «القدس العربي» الجمعة: «ان أي جزء من العراق لا يصلح لعقد مثل هذه المحاكمات بسبب الوضع الأمني المتردي». وأضاف: «إن هيئة الدفاع ما زالت تتعرض لأنواع من التهديدات ومحاولات الاغتيال التي كان من نتائجها استشهاد عدد من الزملاء أعضاء الهيئة».

وطالب: بتوفير الحماية الكافية لأعضاء هيئة الدفاع الذين ما زالوا يتعرضون لملاحقة ورصد شديدين بغية اغتيالهم سواء كان ذلك داخل أراضي العراق أم خارجه من قبل الجهات المعروفة بالقتل والتمثيل والتعذيب والاجرام.

ونبه إلى: أن هيئة الدفاع لن تقف مكتوفة الأيدي إزاء ما يتعرض له رئيسها وأعضاؤها والتي ستؤثر على مجريات سير المحاكمات المزعومة والصورية لرئيس وأعضاء القيادة العراقية الشرعيين».

وقال الدليمي نطالب بابلاغ هيئة الدفاع عماً تم من إجراءات في اغتيال المحامين إذ مضت مدة طويلة لم نسمع عن التحقيق ونرجو أن لا يكون قد وصل إلى طريق مسدود من دون نتائج».

(تفاصيل ص 3)

توزيع المقاعد في مجلس النواب الجديد

■ بما يلي توزيع المقاعد في مجلس النواب العراقي وفق النتائج النهائية غير المصدقة التي اعلنتها امس الجمعة المفوضية العليا المستقلة وتشمل 275 مقعدا منها مقاعد المحافظات (230) والمقاعد التعويضية (45) التي توزعها المفوضية على القوائم التي لم تنل اي مقعد وحققت نسبة معينة من الاصوات:

- لائحة الائتلاف العراقي الموحد (شيعة محافظون): 128 مقعدا.
- قائمة التحالف الكردستاني (اكراد): : 53 مقعدا.
- جبهة التوافق العراقي (سنة) : 44 مقعدا.
- القائمة العراقية الوطنية (علمانيون سنة وشيعة): 25 مقعدا.
- الجبهة العراقية للحوار الوطني (سنة): 11 مقعدا.
- الاتحاد الاسلامي الكردستاني (اكراد اصوليون): 5 مقاعد ـ كتلة المصالحة والتحرير (سنة): 3 مقاعد ـ الرساليون (شيعة) : مقعدان
- قائمة مثال الالوسي للأمة العراقية (سنة): 1 مقعد ـ اليزيديون: 1 مقعد ـ التركمان: 1 مقعد ـ الرافدين (مسيحية): 1 مقعد

بيريس يعلن استعداد اسرائيل لمفاوضة حماس اذا نزعت اسلحتها والحركة تؤكد تمسكها بالمقاومة

غزة ـ رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

قال عضو الكنيست الاسرائيلي شمعون بيريس ان الدولة العبرية مستعدة «للتفاوض مع (حركة المقاومة الاسلامية) حماس» بعد الانتخابات شرط ان تنزع اسلحتها.

ورفض بيريس في حديث للاذاعة الاسرائيلية العامة الجمعة اجراء محادثات مع حركة حماس «وفق الوضع الحالي» للحركة.

واضاف «لن نجلس مع احد ما يأتي الى المفاوضات حاملا بندقية او عبوة ناسفة». وفي رده على سؤال حول ما اذا كانت حماس على استعداد لنزع اسلحتها قال بيريس «اننا لا نحارب اسما وانما نحارب وضعا واذا تغير هذا الوضع فما هي اهمية الاسم؟».

ورد رئيس قائمة حركة حماس الى الانتخابات التشريعية اسماعيل هنية قائلا ان حركته لن تتخلى عن السلاح ولا عن المقاومة بعد دخولها الى المجلس التشريعي. وقال هنية خلال مهرجان انتخابي في مدينة غزة «ارادوا الضغط على حماس لتتخلى عن المقاومة وعن السلاح وعن خيارها الاستراتيجي في فلسطين كل فلسطين، لكن نقول اليوم باسم حماس وباسم قائمة التغيير والاصلاح فشلت كل محاولات الضغط والابتزاز».

03>
9 771358 337063

في عصر الرشاقة وتنحيف الأجسام.. الموريتانيات يفضلن السمنة لتجنب العنوسة

نواكشوط ـ «القدس العربي» ـ من عبد الله السيد:

بينما تتجه نساء العالم نحو الرشاقة بما تتطلبه من تنحيف وتنحيل للأجسام، تتجه الموريتانيات، في سباحة ضد التيار، نحو السمنة لانها هنا عنصر هام من عناصر الجمال بمفهوم أهل الصحراء.

ورغم ما تبثه القنوات الفضائية من برامج تحذر من مخاطر السمنة، ترى الموريتانيات في المرأة الممتلئة مثالا للكمال الذاتي ويعيِّرن المرأة النحيلة بأن أهلها عجزوا عن إطعامها.

ويسود اعتقاد مجمع عليه في الأوساط الموريتانية مفاده أن فحول موريتانيا ينشدون أكثر للمرأة البضة السمينة التي تتحرك كالمنطاد الكبير. وعلى هذا الأساس تضطر الموريتانيات لتسمين بناتهن خوفا من العنوسة.

ومع أن هذا هو الإتجاه السائد فقد بدأت السمنة تثير جدلا كبيرا في موريتانيا بين اتجاهين أحدهما خافت الصوت يدعو للتنحيف، والثاني ينظر الى السمنة كأحد أهم مقاييس الجمال، وبوصفه أقصر طريق للظفر بزوج في عالم متعنس.

والملفت في هذا المجال هو الأسلوب التقليدي القاسي الذي تمارسه الأسر الموريتانية لتسمين بناتها والذي يلزم الفتاة ،تحت الضرب والإكراه، بتناول كميات كبيرة من الحليب والدهون تفوق طاقتها.

ومع شيوعه يلقى أسلوب التسمين القسري اليوم معارضة وانتقادا شديدين من قبل المثقفات الموريتانيات اللاتي نظم بعضهن مظاهرات عديدة طالبت بالقضاء على أسلوب التسمين الخشن.

وقد أثبتت نتائج احصائيات رسمية نشرها مؤخرا المكتب الموريتاني للاحصاء أن 38 بالمئة من البنات تم تسمينهن قسرا في مدة تراوحت بين 12 و24 شهرا.

واكدت الاحصائيات نفسها أن 45 بالمئة من النساء، خصوصا داخل الوسط الحضري، يعتقدن أن التسمين القسري يضر بالصحة في حين اعترفت نسبة 35 بالمئة ممن شملهن التحقيق أن التسمين يعيق حركة المرأة ونشاطها.

وفي تعليق على هذه الأرقام تقول الكاتبة الموريتانية أم كلثوم بنت احمد أن هذه الإحصائيات لا تمثل الواقع ما دام المجتمع على نطاق واسع يعتقد أن السمنة من أهم مقاييس جمال المرأة، اضافة الى كونها تمثل دليلا على ثراء أسرتها.

وحول ظاهرة التسمين تقول الإعلامية ينصرها بنت محمد محمود أن الصورة التي رسمها الشاعر العربي قديما لـ«المرأة النموذج» تشكل المرجع الأساسي في تشكيل جسم المرأة.

أما الناشطة في مجال مكافحة السمنة السيدة منة منت سيدي احمد فتقول أن ظاهرة السمنة ظلت «مدعاة للفخر والاعتزاز داخل المجتمع الموريتاني حيث كن البنات يدللن ويرتحلن من حي إلى حي في سبيل الحصول على السمنة، وكانت الأسرة تنفق وبسخاء في سبيل تسمين ابنتها أو بناتها».

وتستدرك ان تلك النظرة «بدأت تتغير في هذا المجتمع الذي أصبح يخطو خطوات واسعة نحو التقدم والازدهار حيث تغيرت نظرته للمرأة التي أصبحت تدير شؤونها بنفسها سواء كانت وراء مكتبها أو في أروقة منزلها او أمام تلاميذها وطلابها تنجز أعمالها في خفة ونشاط».

وتضيف: يجب ان نعرف ان السمنة التي كانت في فترة ما من فترات التاريخ رمزا للترف ومصدرا من مصادر الجمال التي لا غنى عنها هي الآن وفي الوقت الحاضر عائقا في وجه التنمية و التقدم ومواكبة العصر فعلينا إدراك ذلك وإفهامه للمجتمع حتى يصبح المصابون بهذا الداء قادرين على التخلص والقيام بواجباتهم تجاه أنفسهم وتجاه وطنهم. والأدهى من ذلك والأمر أن مخاطر السمنة تتجاوز صاحبها لتضر المجتمع بأسره فهي مظهر من مظاهر البداوة وعدم التحضر وبقية من رواسب الجاهلية وعقدة يجب على المجتمع حلها ومحاربتها بشتى الوسائل ومختلف الطرق لما ينجر عنها من هدر للطاقات وامتصاص للثروات.

ويقول الدكتور با محمد الامين انه قام باعداد دراسة شاملة في مختلف المدن الموريتانية حول هذه الظاهرة بالتعاون مع وزارة المرأة، وقد اظهرت الدراسة ان نسبة 80 بالمئة من النساء يعانين من مرض السمنة وهذه بلاشك نسبة خطيرة وهي أكبر دليل على عدم الوعي والتخلف، فالمصاب بهذه الظاهرة السيئة لا يستطيع أن يكون حيويا ونشطا.

ويؤكد الدكتور محمد الامين لجوء بعض النساء للعقاقير الطبية، من أجل الحصول على السمنة السريعة بعد ملاحظة عدم فعالية وسائل التسمين التقليدية.

ومهما قال المنحفون والأطباء فإن المرأة الموريتانية تفضل أن تكون بضة ورداحا ومكتنزة، وهو ما اختصرته إحدى المدافعات عن السمنة بقولها «إن حيينا نعيش سمينات وإن متنا نموت سمينات».

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 3 ريالات ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50 A.Dr • Austria €1.80 (ATS 24.77) • Belgium €1.70 (BEF 68.58) • Cyprus £0.65 • Denmark 10Kr • France €1.50 (FRF 9.84) • Germany €2.00 (DEM 3.91) • Greece €1.45 (GRD 494) • Italy €1.55 (L 3001) • Netherlands €2.00 (FL 4.41) • Spain €1.50 (249.58 Pta) • Sweden SEK 15 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $2.00 (New York $1.50) • Can $2.50